(390) قوم لوط لاهلاكهم وإرسال الحجارة إطلاقها. وليست برسل ولكن مرسلة. والمسومة المعلمة بعلامات ظاهرة للحاسة، لان التسويم كالسيماء في انه يرجع إلى العلامة الظاهرة من قولهم: عليه سيماء الخير. ومنه قوله " يمددكم ربكم بخمسة الآف من الملائكة مسومين " والمجرم القاطع للواجب بالباطل، فهؤلاء أجرموا بقطع الايمان بالكفر. وأصل الصفة القطع. وقال ابن عباس: التسويم نقطة في الحجر الاسود بيضاء، او نقطة سوداء في الحجر الابيض. وقيل: كان عليها أمثال الخواتيم وقوله " حجارة من طين " أي أصلها الطين لا حجارة البرد التي أصلها الماء. والمسومة هي المعلمة بعلامة يعرفها بها الملائكة أنها مما ينبغي أن يرمى بها الكفرة عند أمر ا بذلك. وقيل: حجارة من طين كأنها آجر - في قول ابن عباس - وقال الحسن: مسومة بأنها من حجارة العذاب. وقيل: مسومة بأن جعل على كل حجر اسم من يهلك به. وقوله " فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين " أي اخرجنا من كان في قرية لوط من المؤمنين، نحو لوط وأهله وخلصناهم من العذاب والاهلاك. وقوله " فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين " يدل على ان الاسلام هو الايمان والايمان هو التصديق بجميع ما اوجب ا التصديق به. والاسلام هو الاستسلام لوجوب عمل الفرض الذي اوجبه ا والزمه. والمسلم هو المخلص لعمل الفرض على ما أمر ا به، لان صفة (مسلم) كصفة مؤمن في انها مدح. والبيت الذي وجده في تلك القرية من المؤمنين هم أتباع لوط ووجدان الضالة هو إدراكها بعد طلبها، ووجدت الموجدة إدراك ما يوجب العتاب والائمة في القلب، ووجدت المال أجده أدركت ملكا لي كثيرا، ووجدت زيدا الصالح بمعنى علمته، ووجدت الضالة وجدانا. والبيت هو البناء المهيأ للايواء إليه والمبيت فيه.